

فَلَوْ جَاءُوا بِرَمْلَةٍ أَوْ بِهِندٍ

لَبَايَعْنَا أَمِيرَةَ مُؤْمِنِينَ<sup>(١)</sup>

وقال ابن أحمر (من الوافر) :

فَلَيْتَ أَمِيرَنَا، وَعُزِلَتْ عَنَا،

مُحَضَّبَةً أَنَامِلُهَا كَعَابٍ<sup>(٢)</sup>

بل إنهم قالوا: كفيّلة، ووصيّة، وجريّة، وأميرة،  
ونحوها — بالهاء — على القياس على شركة المذكّر<sup>(٣)</sup>.

وكذلك تستعمل العرب الضمير «هو» أو «هي» كمُميّزٍ  
للجنس أمام عدد من الكلمات شأنها في ذلك شأن اللغة  
الانكليزية واللغة الأيرلندية، إذ إن اللغة الانكليزية تستعمل  
الضميرين he للمذكّر و she للمؤنث، فتقول he-goat أي  
هو عتز؛ أي جدي، و she-goat أي هي عتز، أي عتّاق.  
وتستعمل اللغة الأيرلندية السابقة ban، مأخوذة من ben  
«امرأة»، فتقول، ban-dia «آلهة» ban-file «شاعرة»

(١) المذكّر والمؤنث للقراء، ص: ٥، ومختصر المذكّر والمؤنث، للمفضل بن  
سلمة، ص: ٥٠، ابن سيّدة الأندلسي (علي بن اسماعيل النحوي) توفي سنة  
٤٥٨ هـ، المخصص، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق  
الجديدة، بيروت: دار الآفاق الجديدة، ص: ١١ / ٣٦.

(٢) المذكّر والمؤنث للقراء، ومختصر المذكّر والمؤنث للمفضل بن سلمة، ص:  
٥٠.

(٣) المذكّر والمؤنث لأبي بكر الأنصاري، ص: ٧٤٨ والسجستاني، المذكّر  
والمؤنث، ص: ١٢٢.